تفسير إبن كثير

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩

وقوله : (كلا لا تطعه) يعني : يا محمد لا تطعه فيما ينهاك عنه من المداومة على العبادة وكثرتها ، وصل حيث شئت ولا تباله ; فإن الله حافظك وناصرك ، وهو يعصمك من الناس (واسجد واقترب) كما ثبت في الصحيح - عند مسلم - من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن عمارة بن غزية ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء " .وتقدم أيضا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد في : (إذا السماء انشقت) و (اقرأ باسم ربك الذي خلق)آخر تفسير سورة " اقرأ " .